

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يخبر تعالى عن حال المشركين الظالمين أنفسهم عند احتضارهم ومجيء الملائكة إليهم

لقبض أرواحهم : (فألقوا السلم) أي : أظهروا السمع والطاعة والانقياد قائلين : (ما

كنا نعمل من سوء) كما يقولون يوم المعاد : (والله ربنا ما كنا مشركين) [الأنعام :

23] (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم) [المجادلة : 18] . قال

الله مكذبا لهم في قيلهم ذلك : (بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون)